المحاضرة 6

أنواع المراجع

المقدمة :

يُعد البحث العلمي من الركائز الأساسية لتطور المجتمعات وتقدمها، فهو الأداة التي تمكّن الإنسان من فهم الظواهر وإيجاد الحلول للمشكلات بأسلوب منهجي منظم .ولنجاح أي بحث علمي، لا بد من الاعتماد على مصادر ومراجع علمية دقيقة وموثوقة، إذ تمثل هذه الأخيرة القاعدة التي يقوم عليها البناء المعرفي للبحث .كما أن التمكن من طرق التوصل إلى هذه المصادر يُعتبر مهارة علمية أساسية تميز الباحث الجاد عن غيره .ومن هنا تبرز الإشكالية التالية :**ما أنواع المصادر والمراجع في البحث العلمي، وما هي الطرق العلمية الصحيحة للتوصل إليها؟**

1: مفهوم المصادر والمراجع وأنواعها

1.1: مفهوم المصادر والمراجع والتمييز بينهما

- **تعريف المصادر** :تُعرّف المصادر بأنها الأصول الأولية التي تحتوي على معلومات أو بيانات جديدة لم تُحلل بعد، مثل: الوثائق الرسمية، النصوص القانونية، الأحكام القضائية، الإحصاءات، والمقابلات الميدانية.
- **تعريف المراجع** :أما المراجع فهي تلك الأعمال التي تُحلّل أو تُفسّر أو تُعلّق على المصادر الأصلية، مثل الكتب الأكاديمية، المقالات المحكمة، والرسائل الجامعية.

الفرق بين المصدر والمرجع :يُعتبر الفرق بين المصدر والمرجع فرقاً في درجة القرب من الحقيقة العلمية؛ فالمصدر يقدم المعلومة في شكلها الخام، في حين أن المرجع يقدمها في شكلها المفسر أو المحلل.

2 أنواع المصادر والمراجع:

تتعدد أوعية المعلومات التي يستقي منها الباحث مادته العلمية، ويمكن تصنيفها إلى عدة فئات رئيسية وفقاً لطبيعتها وطريقة الحصول عليها:

2.1المصادر الميدانية (أدوات جمع البيانات)

وهي الوسائل المباشرة التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات من واقع الظاهرة المدروسة، وتشمل:

- **الاستبيان** :أداة تتكون من مجموعة أسئلة موجهة لعينة الدراسة للحصول على استجابات كمية أو نوعية.
- **المقابلة** :وسيلة تواصل شفهي مباشرة (أو عبر وسائط اتصالية) تهدف لجمع بيانات معمقة من المبحوثين.
- **الملاحظة** :أسلوب يعتمد على مراقبة سلوك الظاهرة وتسجيل التفاعلات في بيئتها الطبيعية بدقة.

2.2المصادر والمراجع المكتوبة (الوثائقية)

وتشمل كافة الإنتاج الفكري المدون الذي يعود إليه الباحث، وتنقسم إلى:

- **المصادر الأصلية (الأولية)** :وهي الكتب الأم، المخطوطات، والوثائق التاريخية والقانونية التي كُتبت وقت حدوث الظاهرة أو من قِبل شاهد عيان.
- **المراجع الثانوية** :وتتمثل في الدراسات والأبحاث التي اعتمدت على المصادر الأصلية بالتحليل والنقد، مثل الكتب الأكاديمية والرسائل الجامعية.

2 .3المصادر والمراجع الرقمية (الإلكترونية)

مع التطور التكنولوجي، أصبحت المصادر الإلكترونية ركيزة أساسية، وتتنوع بين:

- **قواعد البيانات العالمية** :مثل (ScienceDirect, ResearchGate) التي توفر بحوثاً محكمة.
- **المكتبات الرقمية** :مثل المكتبة الرقمية الجزائرية، والمستودعات الرقمية للجامعات التي توفر الدخول المفتوح للرسائل العلمية.(Open Access)

إلى جانب الكتب الأصلية، تعتمد الدراسات الأكاديمية على أوعية معلوماتية متخصصة تُصنف كمرجع أساسي للباحث:

3 .الموسوعات:(Encyclopedias)

تُعد الموسوعات من أهم المراجع التي توفر مسحاً شاملاً ومنظماً للمعلومات في مختلف مجالات المعرفة أو في مجال متخصص واحد.

- **وظيفتها** :تقديم خلفية تاريخية وعامة عن موضوع البحث، وتوجيه الباحث إلى مراجع أكثر تخصصاً.
- **أهميتها** :تساعد الطالب في مرحلة الليسانس على الإحاطة السريعة بجوانب الموضوع وتحديد المصطلحات الأساسية.

4 .المعاجم والقواميس:(Dictionaries)

هي مراجع متخصصة في شرح الألفاظ، وتوضيح معانيها، واشتقاقاتها، وكيفية استخدامها.

- **المعاجم اللغوية** :تهتم بالمعنى اللغوي الصرف للكلمة.
- **المعاجم المتخصصة** :(مثل المعاجم القانونية، الاقتصادية، أو الاجتماعية) وتقدم "التعريف الاصطلاحي" الدقيق للمفاهيم التي يستخدمها الباحث في دراسته.

5 .المجلات العلمية المحكمة:(Academic Journals)

تعتبر المجلات العلمية "الدوريات" من أرقى المراجع الأكاديمية نظراً لحداثة معلوماتها وخضوعها لعملية التحكيم (Peer Review).

- **المقالات العلمية** :هي دراسات مركزة تتناول جزيئية محددة بعمق، وتُعد مصدراً أساسياً للدراسات السابقة في البحث.
- **التقارير العلمية** :تنشر نتائج الأبحاث الجارية والاكتشافات الحديثة قبل صدورها في كتب، مما يجعلها المرجع الأهم لمواكبة التطور في التخصص.

6. أهمية التنوع في استخدام هذه المراجع:

إن الاعتماد على هذه الأنواع المختلفة يعزز من قيمة البحث العلمي لطلبة الليسانس من خلال:

- **الدقة الاصطلاحية** :عبر الرجوع للمعاجم لضبط مفاهيم الدراسة.
- **الشمولية المعرفية** :عبر الاستفادة من الموسوعات في بناء الإطار النظري.
- **الحداثة العلمية** :عبر الاقتباس من أحدث المقالات المنشورة في المجلات المحكمة.

ما الفرق بين المصادر والمراجع في البحث العلمي؟

المصادر عبارة عن أُمَّهات الكتب التي لم يسبق أحد مُدوِّنيها في ذلك، وهي متكاملة وتحتوي على جميع العناصر حول موضوع معين، أما المراجع فهي تتمثل في الشروح التي يقدمها الدارسون فيما يتعلق بالموضوعات التي تحملها المصادر، وعلى سبيل المثال في حالة قولنا إن القرآن الكريم مصدر، فإن التفسيرات التي تبعت ذلك، وأوضحها علماؤنا الأجلَّاء عبر فترات زمنية مُتتابعة ما هي إلا مراجع.

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي:

تتمثَّل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوُّع المصادر والمراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهمية المراجع في البحث العلمي فيما يلي:

_ أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.

_ تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطِّلاع الباحث ومدى خبرته في مجال البحث العلمي.

_يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة.

_تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.

_ من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرُّف على مدى التطوُّر الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.

_ تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث.

_ تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.

_تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

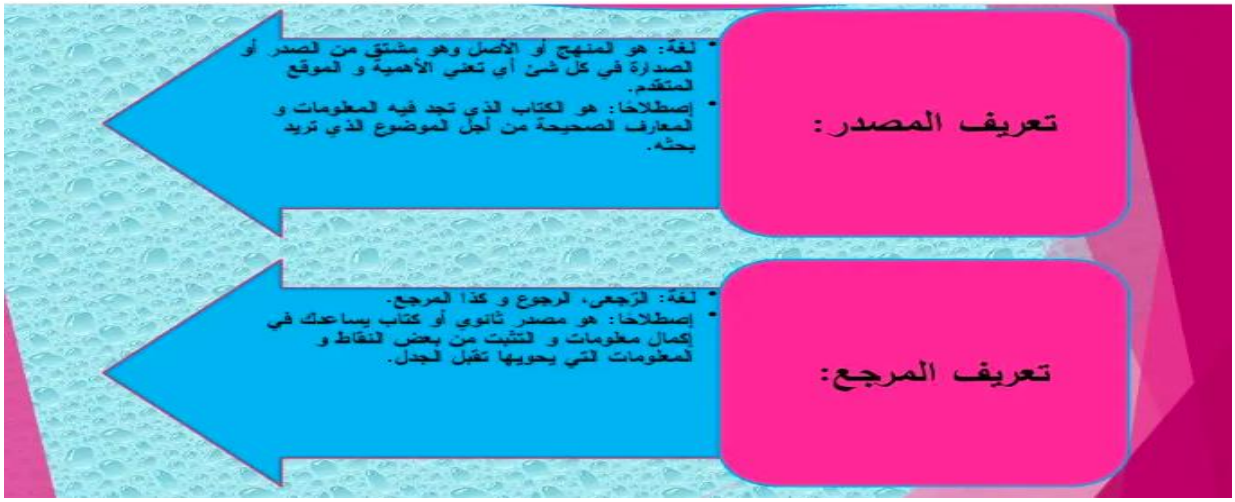

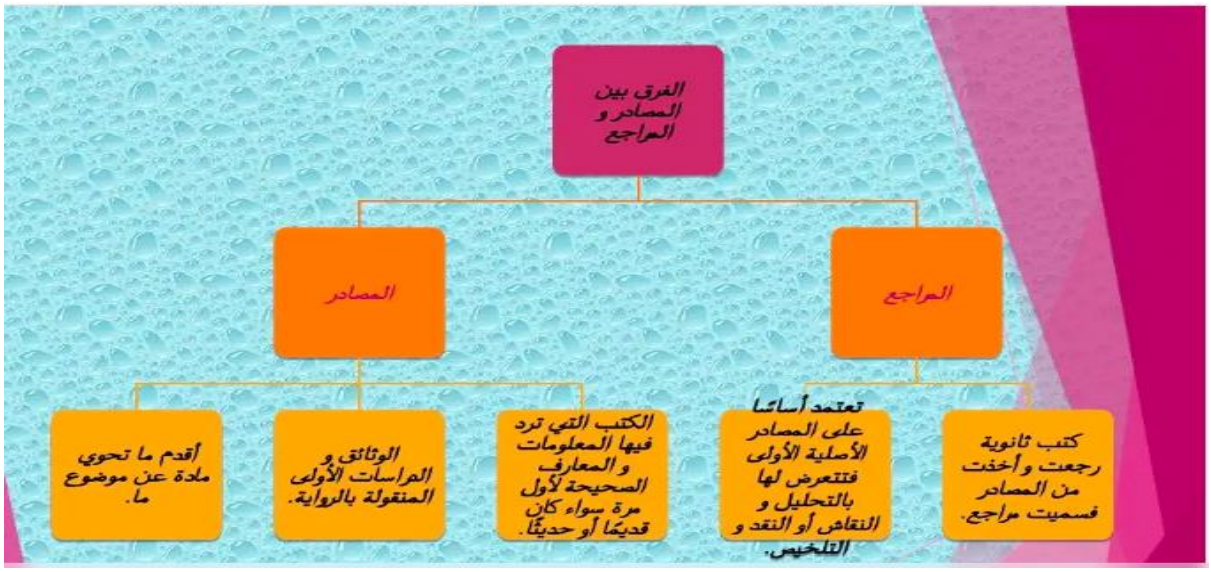

مصادر جمع البيانات المباشرة

بعض المصادر والمراجع:

- مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث عمار بوحوش..
- تقنيات البحث العلني وتحقيق المخطوط عليون أسعد.
- مناهج البحوث العلمية للطلبة الجامعيين ثريا ملحس.
- أساليب البحث العلمي فوزي أغرايبة وآخرون.
- ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية.
- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي.
- محمود مصطفى حلاوي ،منهجية البحث الأكاديمي.
- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية.